إنعكست غزة على قصائدي، غضبا، وبكاء، و دعاء..

القبس

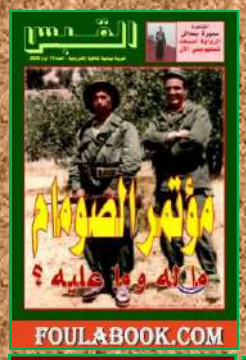
شهرية سياسية ثقافية رقمية، العدد: 93 نوفمبر 2026 السنة الثامنة

لا تنتقد خجلي الشديد
كتبتها لصقر الخليج عبد الله بن المبارك، و ليس ردا على نـــزار قبـــاني.



د/ سعاد الصباح

سلطانة الشعر العربي الحديث



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



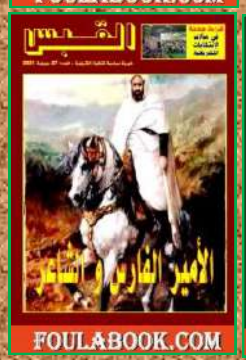
FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM



FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

وكالة القبس للنشر الرقمي

بومرداس ، الهاتف:87 73 20 0662

موسوعة

النظام الجزائري

من (1962 الى 2019)

قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .





عناوين متوفرة بصيغة (PDF) بموقع (Foula Book) و مواقع أخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

القبس

سياسية ثقافية رقمية

تصدر عن وكالة القبس للنشر الرقمي

ص ب:42 أولاد موسى، 35011
ولاية بومرداس
الهاتف
0662 20 73 78
البريد الإلكتروني
Email:agcelqabasdz@gmail .com

مدير النشر و التحرير
محمد رباعة

قبل البدء

هذا العدد الخاص؟

هكذا قالت الأميرة الشاعرة د/ سعاد الصباح، عن فسطين الجريحة.. فلسطين المقاومة و الشهداء، فلسطين خذلان النظام العربي القذر ... الشاعرة سعاد الصباح التي قرأنا قصائدها شبابا، و استمعنا اليها كهولا و شيوخا، بعدما توفرت وسائل و تكنولوجيا حديثة، كسرت الطوق الذي ضربه النظام العربي على كل تحرك للثقافة و الأدب و الشعر الفكر بين الشعوب العربية و الإسلامية..سعاد الصباح كتبت الغزل العفيف النظيف، و القصيدة الوطنية و القومية.

تلك سمفونية الأرض العظيمة
تتوالى..
تتوالى..
مثل ضربات القدر
مرة في بيت لحم
مرة في غزة
مرة في الناصرة
قلبت طاولة الروليت، والخمر، علينا..
سحبتنا فجأة من قدمينا

كنست في لحظة أسماء كل الزعما...
أغلقت بالشمع أوكار السياسة
ودكاكين الخدر
ذبحت كل البقر
فاستقيلوا يا كبار الشعراء
ليس للشعر لدينا سادة أو أمراء
إن للشعر أميرًا واحدًا يُدعى الحجر

رغم أن نقاد اليسار و الحداثة اجتهدوا كثيرا لتصنيفها ضمن مدرستهم الأدبية و النقدية، لكن حياتها المحافظة في بيئة أميرية متشددة، و قصائدها الغزلية العفيفة، و الوطنية الخفافة كالرايات، تجعلني و لست متخصصا في الأدب، وإنما أحسن تذوقه فقط، أشعر أن شاعرتنا فوق التصنيف و فوق المدارس و الإتجاهات.. فكل ما كتبته من شعر نظيف و قصائد محترمة يضعها في إطارها الطبيعي كشاعرة عربية خليجية مسلمة، ثم إن كل أبداعات الشاعرة شكلا و مضمونا بعيدة جدا عن شعر الحداثة العفن الذي لا يخرج من ثلاثية تقديس الجنس و الاباحية، و تجاوز المقدسات الإسلامية، و تمجيد الرموز الفينيقية و البربرية اليونانية.



تتشرف مجلة القبس السياسية الثقافية الرقمية، بإصدار هذا العدد المتواضع الخاص بالشاعرة الأميرة الكويتية، د/ سعاد الصباح، و هو عبارة عن توثيق و ترتيب و تنسيق لمادة صحفية، متوفرة في الأنترنت، نضعها بكل أمانة تحت تصرف الأجيال الجديدة من الشباب و الطلبة، جيل الأنترنت و الفيسبوك و الذكاء الإصطناعي، من قراء و متتبعي مجلة القبس السياسية الثقافية الرقمية، و هم كثير و الحمد لله، و متواجدون في القارات الخمس، ليتدوقوا شعر الأميرة سعاد.

تحية إحترام و تقدير لشاعرة العرب و المسلمين، د/ سعاد الصباح ، مع تمنياتنا لها بالصحة و العافية و طول العمر، و أن يكون هذا العدد المتواضع في المستوى المطلوب كمساهمة بسيطة في نشر ثقافة الشعر في زمن ليس هو زمن الشعر.

(التحرير)







المحتويات

موضوع الغلاف: د/سعاد الصباح ، سلطانة الشعر العربي الحديث ص:5
لقـــــاء: إنعكست غزة على قصائدي، غضبا، و بكاء، و دعاء..... ص:7
ثقافة وفنون: سعاد الصباح من حرية المرأة ، الى حرية القصيدة ص:10
سعاد الصباح تمطر من جديد
الشعـــــر:..... ص:14
حديث الروح: سعاد الصباح ، نخلة خليجية في زمن العمالقة ص:20

د/ سعاد الصباح

سلطانة الشعر العربي الحديث

سعاد محمد صباح المحمد الصباح (22 مايو 1942 –)، شاعرة وكاتبة وناقدة كويتية حاصلة على درجة الدكتوراه في الاقتصاد والعلوم السياسية، وهي المؤسسة »لدار سعاد الصباح للنشر والتوزيع» عام 1985. تجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية بالإضافة للغتها العربية الأم. تم تكريمها في العديد من الدول لإصداراتها الشعرية وإنجازاتها الأدبية ومقالاتها الاقتصادية والسياسية.

النشأة والتعليم

هي سعاد بنت محمد بن صباح بن محمد الصباح حفيدة حاكم الكويت السادس، ولدت في 22 مايو 1942، في مدينة الزبير بالبصرة، في العراق؛ المكان الذي ولد فيه والدها أيضًا حيث هاجرت الأسرة بعد مقتل جدها الشيخ محمد الصباح . وتلقت تعليمها الأولي في ابتدائية حليمة السعدية بالبصرة ثم في الكويت «بمدرسة الخنساء»، وتعليمها الثانوي في «مدرسة المرقاب». حصلت على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد و العلوم السياسية مع مرتبة الشرف من جامعة القاهرة في عام 1973. حصلت على شهادة الماجستير من جامعة لندن في عام 1976، كما حصلت على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة ساري جلفورد في لندن عام 1981، وكان عنوان رسالتها لشهادة الماجستير هو »التنمية والتخطيط في دولة الكويت«، ورسالتها لشهادة الدكتوراه حملت عنوان »التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي ودور المرأة« قدمتها باللغة الإنجليزية وترجمتها لاحقًا إلى اللغة العربية، وكانت بذلك أول كويتية تنال شهادة الدكتوراه في الاقتصاد باللغة الإنجليزية. وأكدت هذه الدراسة على ضرورة اعتماد منهج تخطيط طويل المدى يتحقق فيه هدفان مرتبط أحدهما بالآخر؛ أولهما الدعوة إلى إعداد إطار عام للتخطيط الإنمائي في ظل اقتصاد يعتمد على النفط ويستند إلى ضرورة إقامة قاعدة اقتصادية وقوى عاملة متوازنين، وثانيهما تقديم تحليل إحصائي تسجيلي عن موضوع الالتزام بالعمل بالنسبة للمرأة العاملة.

الإصدارات

الشعر

ومضات باكرة – 1961.لحظات من عمري – 1961.من عمري – 1964.أمنية – 1971. إليك يا ولدي – 1982.

فتافيت امرأة – 1986، ومن هذا الديوان غنت المغنية اللبنانية ماجدة الرومي قصيدة »كن صديقي «التي لحّنها ووزعها الموسيقار اللبناني عبدو منذر.في البدء كانت الأنثى – 1988.حوار الورد والبنادق – 1989.برقيات عاجلة إلى وطني – 1990.آخر السيوف – 1991.قصائد حب – 1992.امرأة بلا سواحل – 1994.خذني إلى حدود الشمس – 1997.القصيدة أنثى والأنثى قصيدة – 1999..والورود تعرف الغضب – 2005.رسائل من الزمن الجميل - 2006كلمات خارج حدود الزمن - 2008الشعر والنثر.. لك وحدك 2016قراءة في كف الوطن 2018،وللعصافير أظافر تكتب الشعر ، أنت وأنا والليل 2023

الأدب والتاريخ

- مجموعة مقالات »هل تسمحون لي أن أحب وطني«، 1990م.كتاب توثيقي تاريخي »صقر الخليج عبد الله المبارك الصباح«، 1995م.الشيخ مبارك الصباح مؤسس دولة الكويت الحديثة، 2007م تاريخ عبد الله مبارك الصباح في صور، 2015م مرت السنوات وما زالت كما هي الكلمات - مقالات - 2018 ، الكويت في عهد عبد الله بن صباح الصباح (1866-1892) - 2018 ، وتبقى شجرة الصداقة مثمرة - مقالات - 2019 ، الكويت في عهد محمد بن صباح الصباح (1892-1896) - 2019 ، الكويت في عهدَي جابر بن عبد الله الصباح الحاكم الثالث (1859 - 1814) و صباح بن جابر الصباح - الحاكم الرابع (1859-1866) - 2021 ، تأسيس الكويت في عهدي صباح الأول وعبدالله الأول 2022. ، حقوق الإنسان في العالم المعاصر 1993.

الاقتصاد

التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي ودور المرأة – 1983 باللغة الإنجليزية ، الكويت / أضواء على الاقتصاد – 1985. ، أوبك بين تجارب الماضي وملامح المستقبل – 1986. ، السوق النفطي الجديد – 1986.، أزمة الموارد في الوطن العربي – 1989.

مجموعة بحوث »المرأة الخليجية ومشاركتها في القوى العاملة– « 1990.



نقد أشعارها

كَثُرَ في أشعارها حب الوطن وطلب حرية المرأة، تقول سعاد إن الكتابة عندها ليست عملاً مجانياً ولا عبثياً، ولا استعراضياً، بل »إنها عمل يستهدف التغييرَ بالدرجة الأولى، تغييرَ الإنسان العربي عقليا واجتماعيا«، وترى أنه »لا خير في كاتب يتسلى في الكتابة ولا يضعها في خدمة وطنه وأمته.«

الألوان

ذكرت سعاد اضطرارها إلى استعمال اللون للتعبير عن المعاني التي تعجز عنها الكلمات، وقالت »أنتهي من القصيدة أحياناً فأجد معانيَ عالقةً في الذهن لم تجد اللغة إليها طريقاً، فيكون ملاذها اللون«، فاق اللون الأسود في أشعارها على بقية الألوان، وهو يدلّ على الحزن والألم على فَقْد أحبائها، ذَكرتْه 32 مرة في دواوينها، ومن ذلك قولها »ودموعي في ضحى المأساة شلّالٌ سخينٌ وثيابي السود تنعاني لدنيا اليائسين«، ثم اللون الأخضر الذي يدلّ على الحياة، وقد ذُكر 23 مرة، قالت »قد سرقتني الحرب من طفولتي، واغتالت ابتسامتي، ومزّقت براءتي، واقتلعتْ أشجاريَ الخضراء«، ثم الأزرق (19 مرة) الدالّ على الصفاء، ثم الأحمر (11 مرة) فالبنفسجي (6 مرات) فالرمادي (4 مرات)، فالأصفر الذي يعني الذبول، ولم تستعمل اللون البني، غيرَ أنها أكثرت من استعمال كلمة القهوة في معاني اللقاءات الودية مع الأحباء.

بعد غزو الكويت

ظلت سعاد الصباح وفيه لبيئتها الأولى التي عاشت فيها حيث طفولتها التي قضتها في مدينة الزبير ومدرستها الأولى التي احتضنتها في البصرة فكانت لها قصائد في مدح بساتين البصرة وشط العرب، والعراق، غيرَ أن بعض تلك القصائد قد عُدّلتْ بعض ألفاظها ومقاصدها بعد الغزو، فقصيدة »حب إلى سيف عراقي«، لم تنشر الا في ديوان وحيد هو »حوار الورد والبنادق «منع من النشر بعد التحرير، كما عُدّلت قصيدة »جسمي نخلة تشرب من شط العرب« فتغيّر لفظ الشط إلى البحر »جسمي نخلة تشرب من بحر العرب«، وقد ذكرت سعاد الصباح بعدئذٍ أنها لم تمدح صدام حسين، بل مدحت العراق والمرأة العراقية والتصدي العراقي لهجوم الخميني واحتلاله الفاو القريبة جداً من الكويت، وقالت "لم أكتب شعراً عن صدام حسين، أنفي أن أكون قد كتبت قصيدة مباشرة عنه. كتبت عن شعب العراق وعن المرأة العراقية، وعن الجيش العراقي... لم نقف مع العراق إلا بعد سقوط الفاو عام 1985. لم نكتب حرفاً عن العراق، إلا بعد أن وصلت النار إلى ثيابنا"، كتبت سعاد بعد الغزو قصيدة عتاب تخاطب فيها العراق:

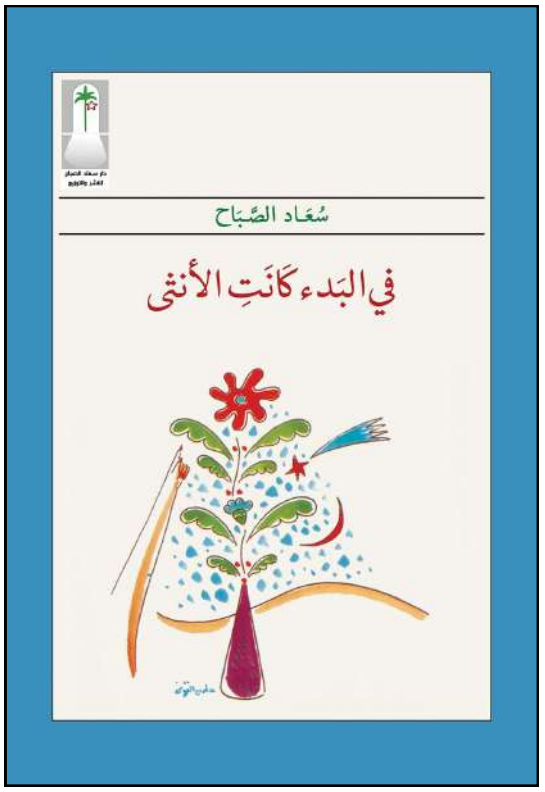
أيها الجار الذي هدّم داري
وأنا عمرت في قلبي له ركناً ودارا
إنني مكسورة، مقهورة، ذاهلة
تقذف الخيبة أحلامي يميناً ويسارا

قصيدة »لا تنتقد خجلي«

نفت سعاد الصباح في كثير من حواراتها الشائعة التي تقول بأن قصيدة »لا تنتقد خجلي «رد على انتقاد الشاعر نزار قباني لها في إحدى المناسبات، تقول: »من المحزن أن تنتشر قصة خيالية تغيّر مناسبة كتابة القصيدة، وتمحو تفاصيلَها الحقيقية وتزعُم أنني كتبتها رداً على موقف مع الأستاذ نزار قباني، بعد أن أغضبني وطلب مني النزول من منصة الشعر وتعلُّم اللغة العربية... في أمسية هو لم يحضرها أصلاً. ولولا أنّ القصيدة بمناسبتها وحروفها ومشاعرها ونبضها تخصّ عبد الله المبارك لما كتبتُ توضيحاً، ولما أجهدتُ نفسي في ملاحقة الإشاعة لإطفائها... فالحكايةُ من أساسها خارج المنطق والعقل، والقصيدة لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالأستاذ نزار قباني أو بالحادثة المزيفة التي تتناقلها وسائل التواصل بكل أنواعها... وهو المؤتمر الأدبي الذي أقيم في القاهرة وصعدت فيه المنبر مطلع التسعينيات بعد تحرير الكويت مباشرة فتحدثت فيه عن أثر الغزو على الكويت، وطالبت فيه بعودة الأسرى الكويتيين ولم أقرأ فيه أي قصيدة.«

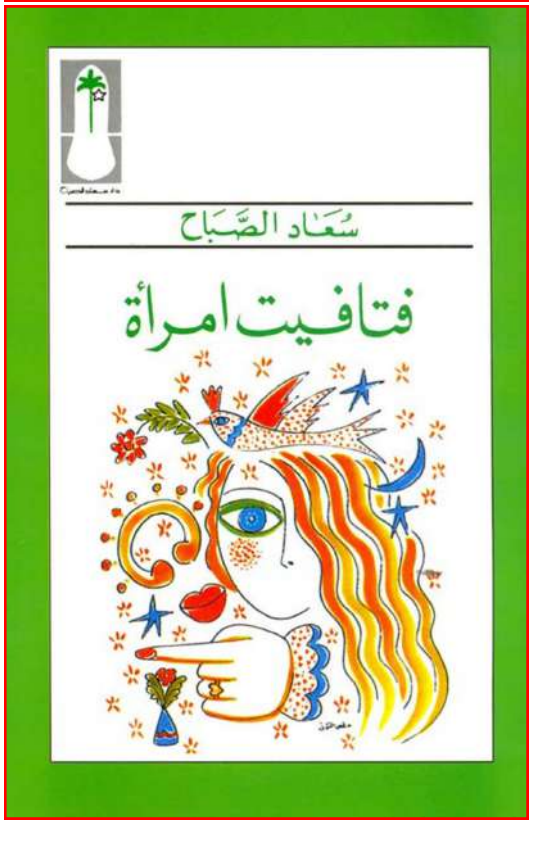
- دراسات حول أشعارها
- توظيف اللون في شعر سعاد الصباح وفقاً لنظريّة ماكس لوشر، تأليف علي بيراني.
- سعاد الصباح...دراسات فارسية مقارنة، تأليف أحمد حين البكر.
- سعاد الصباح: دراسة جديدة، تأليف برهان بخاري.
- الدكتورة سعاد الصباح. تأليف: محكي محمد سرحان.
- الأنثى في شعر سعاد الصباح. تأليف: مروة إسماعيل.
- سعاد الصباح بين الاستلاب والاغتراب. تأليف: سعيدة بنت خاطر الفارسي.
- الجمال في شعر سعاد الصباح. تأليف: مروة إسماعيل.
- سعاد الصباح الشعر والشاعرة، تأليف فاضل خلف.
- العزف على أوتار مشدودة، تأليف د. نبيل راغب.
- لغة التماس، تأليف محمود حيدر.
- سعاد الصباح الانتماء الحميم، تأليف فضل الأمين.
- النص والنص الغائب، تأليف عبدالملك مرتاض.
- وردة البحر وحرية الخيال الأنثوي، تأليف د. صلاح فضل.
- الزمن في شعر سعاد الصباح، تأليف محمود حيدر ومها خيربك.
- حمامة السلام، تأليف علي المسعودي.
- البناء اللغوي في شعر سعاد الصباح، تأليف د. تيسير النسور.
- العدول في شعر سعاد الصباح، تأليف د. عواد الحياوي.
- البنى الأسلوبية في شعر سعاد الصباح، تأليف محمد أبو هدبة.
- أعراف البناء الشعري عند سعاد الصباح، تأليف حمد الدوخي.
- سعاد الصباح عاشقة الوطن، مجموعة مؤلفين











الأنشطة

بعدما أسست »دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع « عام 1985 قامت بإعادة طبع مجلدات مجلة الرسالة الأدبية المكونة من 1020 نسخة صدرت بين عامي 1933 و1952، والتي كان يرأس تحريرها الأديب أحمد حسن الزيات. أسست كذلك مسابقات عدة لتشجيع الشباب العربي على الإبداع الأدبي والعلمي فبادرت في عام 1988 بتأسيس »جائزة سعاد الصباح للإبداع الفكري«، وجائزة باسم زوجها عبد الله المبارك الصباح وهي متخصصة بالإبداع العلمي، وجائزة خاصة بشباب الأرض المحتلة. بادرت أيضًا بتكريم الأدباء والمبدعين العرب الأحياء تقديرًا لأعمالهم وهم:

المفكر عبد العزيز حسين - الكويت عام 1995.الشاعر إبراهيم العريض - البحرين - عام 1996.الشاعر العربي نزار قباني - سوريا عام 1998 في بيروت.الدكتور ثروت عكاشة - مصر- عام 2000 في مصر.الأمير عبد الله الفيصل - السعودية - عام 2001.د. عبد الكريم غلاب - المغرب - 2003 ، غسان تويني - لبنان - 2007 ، د. صالح العجيري - الكويت 2013 ،د. الحبيب الجنحاني - تونس - 2017 ، ابراهيم الكوني 2022

وكانت قد شاركت في اللجنة العليا لتحرير الكويت أثناء فترة الغزو العراقي للكويت عام 1990 من خلال استنجاد عدة منظمات عربية على التحرك ضد ذلك العدوان، وعقد المؤتمرات دفاعًا عن قضية وطنها ونشر وإصدار النشرات والكتب في كل من واشنطن ولندن وجنيف وبراغ، كما استأجرت في لندن محطةً إذاعيةً خاصة لذلك.

التكريم

كما كرمها المنتدى الثقافي المصري بإصدار مجلدين حملا عشرات البحوث والشهادات عن إبداعها الشعري وجهدها في مجال الثقافة وحقوق الإنسان، وكرمتها جامعة الكويت ممثلة بقسم اللغة العربية ومجموعة من المؤسسات والهيئات الكويتية والعربية في احتفالية »يوم الأديب الكويتي .«واختيرت كضيفة شرف لمؤتمر المرأة العالمي الذي عقد في بكين عام 1995

حياتها الأسرية

في 15 سبتمبر 1960 تزوجت من الشيخ عبد الله المبارك الصباح، وأنجبا:

الشيخ مبارك (ولد عام 1961 وتوفي عام 1973)، وتُكنى سعاد الصباح باسم ابنها مبارك، فهي تُحبُّ أن يقال لها »أُمّ مبارك«، بغير تكلّف.الشيخ محمد (وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير دولة لشؤون البلدية). الشيخ مبارك (بعد وفاة أخيه).

المصادر

المبدعون العرب

صحيفة أخبار الغد الإلكترونية ، الصباح وجائزة الدولة التقديرية - جريدة الوطن

الشاعرة والكاتبة الكويتية د/ سعاد الصباح

إنعكست غزة على قصائدي، غضبا، وبكاء، و دعاء..

حاورها: مصطفى الخليل

يُثار السؤال الجوهري عن شرعية صوت المثقف مع الشاعرة والكاتبة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح، التي تخوض غمار تجربتها الإبداعية والإنسانية منذ عقود، كمساءلة صريحة للانتماء، والمسؤولية، هنا تجيب صاحبة المشروع الثقافي الشامل عن سؤال التمثيل الثقافي: كيف يولد التفويض الأخلاقي للشاعر؟ فترد، في كلمات تكثّف مسار حياتها: "لم يمنحني أحد التفويض.. منحني الألم والوعي والصدق".. إجابة تنسف التراتبية الاجتماعية وتعيد الشعر إلى منبعه الإنساني الأول. يتتبع الحوار التحولات التي مرت بها سعاد الصباح (84 عاما)، من دائرة القبيلة والسلطة إلى فضاء المعاناة المشتركة مع معاصريها من الكويتيين والعرب.

مرورا بمنعطفات شخصية وعامة: فقدان الزوج، تحولات المنطقة، ومآسٍ إنسانية كمأساة غزة الأخيرة. كما يكشف الحوار عن رؤية الصباح لدور المثقّف في زمن الانهيار، وإصرارها على أن يكون الشعر "ضميرا يقظا" حتى عندما تغفو الأمة. بين الشعر وتجربة تأسيس "دار سعاد الصباح" ومغامرة التشكيل الفني، يظل الهاجس الأعمق هو سؤال الكتابة كفعل مقاومة: مقاومة النسيان، مقاومة اليأس، ومقاومة انسداد الأفق.

لنبدأ الحوار:

• تصفين نفسك بأنك "صوت مَن لا صوت لهم".. مَن هؤلاء الذين تتحدثين باسمهم؟ وهل تشعرين بأن صوتهم وصل فعلا عبر شعرك؟ وما الدور الذي يجب أن يضطلع به الشاعر تجاه قضايا المصير الإنساني؟

منذ بداياتي أدركت أن الشعر لا يكتمل إلا حين يمس جرحا، أو يضيء عقلا، أو يربت على كتف من ساروا طويلا بلا دليل.

هؤلاء "الذين لا صوت لهم" هم كل الذين تستهلكهم آلة الحياة: المرأة حين تخفي دمعتها، المكسور الذي يبتلع غضبه، الطفل حين يسأل ولا يجد مَن يسمعه، وكل إنسان يشعر بأنه وحيد تحت سماء واسعة.

هل وصل صوتهم؟ لا أدعي ذلك، لكنني أعرف أن كل قصيدة كتبتها كانت محاولة لإنصافهم، أو للوقوف في صفهم.

الشاعر ليس خطيبا سياسيا، لكنه ضمير يقظ، يذكّر البشر بأن الإنسانية ليست شعارات، بل ممارسة يومية للعدل والرأفة.. فدور الشاعر أن يبقي الوعي حيا، وأن يكون منارة حين تختلط الطرق، وأن يذكّر العالم بأن لكل إنسان حكاية تستحق الإنصات.

• أن يرى الشاعر نفسه بأنه صوت يعبّر عن الطبقات المهمشة في المجتمع، فهذه مسؤولية ثقيلة قد لا يقوى على حملها.. مَن الذي منح سعاد الصباح هذا التفويض للتحدث باسم هؤلاء الناس؟ وهل هناك حدث معين جعلك تشعرين بأنك فعلا قادرة على تجسيد معاناتهم، خاصة أنك ابنة قبيلة في داخلها تراتبية اجتماعية، فضلا عن كونك سليلة أسرة تحكم الكويت منذ قرابة ثلاثة قرون؟

أنا ابنة الإنسان قبل أن أكون ابنة القبيلة أو العائلة.. ولا أحد يمنح الشاعر تفويضا، الألم يمنحه، والوعي يمنحه، والصدق يمنحه.. وُلِدت في بيئة لها تراتبيتها، نعم، لكني منذ طفولتي اكتشفت أن الألم لا يفرّق بين أمير وفقير، وبين ابن صحراء وابن مدينة.

كلنا نُجرح بالطريقة نفسها، ونخاف بالطريقة نفسها، ونحلم بالطريقة نفسها.

وأنا طفلة صغيرة، رأيت الفتيات اللواتي يقطعن مسافات الفقر على أقدامهن، ورأيت الأمهات اللواتي يعجنّ الصبر ثم يخبزنه على ضوء الأمل. هناك شعرت بأن الانتماء الحقيقي ليس للطبقة، بل للإنسان. لم يمنحني أحد التفويض.. لكنّ الحياة منحتني التجربة، والخسارة منحتني البصيرة، والكتابة منحتني الشجاعة.

• القصيدة أنثى (كما تصفينها).. لكنّ هذه الأنثى قادرة على قبض اللحظة التاريخية ومنحها وهجا وزركشات بهية.. وهذه اللحظة تتبدل فيخفت ذلك الوهج.. كيف ترى سعاد الصباح علاقة الشعر بالتحولات السياسية في المنطقة؟ وما الذي يعنيه لها هذا التغير في حساسية القصيدة تجاه التحولات بالمواقف السياسية؟

القصيدة مرآة.. لكنها مرآة لا تكتفي بأن تعكس لك الصورة كما هي، بل تُعيد ترتيب الضوء حولها.

عندما يهتز العالم تتصدع القصيدة من الداخل، لأنها كائن حساس يعيش من نبض الأمة.

التحولات السياسية ليست مجرد أحداث، بل زلازل روحية تُعيد تشكيل وجدان الشاعر، وتجعله أكثر توترا في لغته، وأكثر اشتعالا في إيقاعه، وأكثر حرصا على أن يكون شاهدا لا تابعا.

تتبدل اللحظة السياسية، نعم، لكنّ جوهر الشعر يبقى ثابتا على أن يقول الحقيقة بطريقة تجعل القارئ يرى أكثر مما يسمع.. وهذا ما يجعلني أرى أن القصيدة أنثى.

• تقولين إن قصيدتك "في طائرة الموت" هي الأقرب إلى قلبك.. كيف اشتبك الفقد مع تجربتك الشعرية؟ وما أثره في رؤيتك للحياة والشعر؟

الفقد علّمني ما لم تعلّمني إياه المكتبات.. علّمني أن الإنسان بتماسكه، وأن الحياة بخيلة، وأن الذكريات أحيانا أثقل من الجبال.

"في طائرة الموت" لم أكتب عن موت عابر.. كتبتُ عن لحظة انكسرت فيها روحي، وعن سؤال ما زال يتردد داخلي: لماذا يذهب بعض الأحبة بلا وداعٍ؟ الفقد جعل



قصيدتي أكثر صدقا، وأكثر صفاء.. وكأن الألم غربال ينخل الكلمات، فلا يبقى إلا ما يستحق أن يُقال.

لكنّ الكلمات مهما كانت جميلة لا تستطيع إعادة الأحباب إلينا، هي فقط تواسينا.

• كان للشيخ عبدالله المبارك دور مهم في حياتك.. كيف تصفين تأثيره عليك، بوصفه زوجا ورفيقا وشريكا في رحلتك الإنسانية والثقافية؟

كان عبدالله المبارك لي أكثر من زوج.. كان بوصلتي.. هو رجل آمن بي، وفتح لي أبواب المعرفة والثقة قبل أن يفتح لي أبواب قلبه. علّمني أن الحرية مسؤولية، وأن الفكر لا يزدهر إلا في ظل الكرامة، وأن الإنسان يُقاس بما يعطي، لا بما يملك. رفقته كانت مدرسة، وغيابه كان امتحانا.. وفي الحالتين تعلّمت أن الحب لا ينتهي، بل يتحول إلى قبس يقودنا من حيث لا نرى.

• يرى إحسان عبدالقدوس أنك تغنيت بالكويت قبل البترول، وأنك تُمثلين المجتمع العربي كله، وأنك "ابنة الشعب".. كيف تقرئين هذا الوصف اليوم؟

مهمة الكاتب أن يكون "ابن الشعب"، نتاج همومه وتطلعاته، مادة كتابته هم الناس، وأن لا تكون لغته حكرا على طبقة، ولا محصورة في دائرة ضيقة، بل تمتد لتلامس الإنسان أينما كان: في الريف، في الصحراء، في المدينة، في المنفى، وفي الحلم.

وهذا الوصف ليس وساما.. إنه مسؤولية. أن تكون "ابن الشعب" يعني أن تظل قريبا من الناس، وأن تكتب من داخل نبضهم، لا من خارجه.

• منذ انطلاقتك الأولى وحتى اليوم، كيف تطورت علاقتك باللغة الشعرية؟ وما أبرز التحولات التي مرت بها رؤيتك للقصيدة؟

لغة البدايات عادة تكون ابنة العاطفة، ثم تصبح ابنة الوعي، ثم تصير ابنة التأمل.. تتطور العلاقة باللغة كما يتطور الإنسان، من الانفعال إلى الرؤية، ومن الاندفاع إلى الحكمة، ومن صخب الشباب إلى وقار الكهولة. وأنا ابنة اللغة.. مولودة من صرفها ونحوها وبديعها وبيانها.. وخارج اللغة لا أجيد التنفس.

• تتباين القراءات النقدية حول أعمالك الشعرية بين مَن يرى تكرارا لبعض الرموز والألوان، ومَن يتحدث عن تغييرات في بعض النصوص بعد اجتياح الكويت، إضافة إلى تناولك قضايا المرأة وموقعها.. كيف تتعاملين مع هذا الجدل النقدي؟ وما الذي يعنيه لك؟

الجدل دليل حياة.. حين يتوقف الناس عن القراءة، يتوقف الجدل أيضا.

أقبل النقد لأنه يضيء، ويرشد، ويكشف مناطق لم أكن أراها.. التكرار له ما يبرره عند الكاتب، فالرمز ليس تكرارا إذا كان يحمل احتمالات متعددة من المعنى.

القصيدة ليست وثيقة تاريخية، هي كائن يعيش ويتحول مثلنا تماما. بعد الاجتياح كتبت القصيدة الرمادية.. والقصيدة السوداء.. والسيمفونية السوداء.. أحسست بأن لغتي مجروحة مثلي، وقصيدتي تتألم معي.. وأن الجرح الكبير يغيّر نبرة الصوت، تنكسر معه مفردات وتولد أخرى.

• يرى بعض القراء وجود تناقضات في تناولك قضية المرأة، بينما لا يرى آخرون ذلك، بل يعتبرونه تطورا طبيعيا لتجربتك.. كيف تنظرين إلى هذا الاختلاف في التلقي؟

ليس تناقضا.. بل هو تعدد، فمشاعر المرأة إما تختلف عن مشاعرها زوجة، ومشاعرها حبيبة مغايرة لمشاعرها زميلة عمل.. وهذه مشاعر لا تتناقض بل تتكامل، فخضوع الشاعرة وهي عاشقة لا يعني خضوعها وهي عاملة ومفكرة ومشاركة في بناء مجتمع ووطن وفكرة.. هذا التكامل هو الذي تجده في شعري، والمرأة ليست قالبا ثابتا، هي كائن يتشكّل من تجربة ووعي وزمن، وحين أكتب عن المرأة، أكتب عن آلاف النساء اللاتي التقيتهن وسمعت آلامهن وتطلعاتهن. وتغيّر خطاب الشاعرة طبيعي، وفق التجربة والرؤية، واتساع الأفق.

تستعدين خلال الفترة الحالية لإقامة أول معرض تشكيلي لرسوماتك. متى بدأت علاقتك بالريشة؟ وهل ترين أن الشعر هيمن عليها؟ ولماذا؟ وكيف

• انعكست تجربتك الفنية على حضور رسوماتك داخل دواوينك الشعرية؟

الريشة كانت لعبة طفولتي الأولى.. كنت أرسم قبل أن أكتب، لكن الشعر خطفني لعقود طويلة، وحين عدت إلى الرسم شعرت بأنني أستعيد جزءا ضائعا مني. هل يهيمن الشعر؟ ربما.. لكنه لا يخنق اللون، بل يرافقه كطيف. الرسم أضاف لقصائدي فضاء بصريا، وجعل اللوحة وجها آخر للقصيدة.

• ما الدافع وراء تأسيس "دار سعاد الصباح للنشر"؟ وكيف تنظرين إلى دورها اليوم في دعم الثقافة العربية؟ وهل حققت ما كنت تطمحين إليه عند تأسيسها؟

تأسيس الدار كان حلما قديما أن يكون للثقافة العربية بيت يحتضن الأصوات الجديدة، ولا يغلق الباب في وجه الموهبة بسبب عدم نضجها أو فقرها أو قلة خبرتها.

أردتها منصة للفكرة التي تؤمن بالإنسان، لا السلعة التي تبحث عن السوق. هل حققت أهدافها؟ أقول بثقة: حققت بعضها، وما زال أمامها الكثير، الثقافة مشروع لا ينتهي.

• كيف أثرت بك الأحداث الأخيرة في غزة؟ وكيف انعكست هذه المآسي إلى حزن أو غضب أو قصائد؟ خصوصا أنك أم ذاقت لوعة الفقد وشاعرة ملتزمة بقضايا أمتها؟

أنا أم ذاقت الفقد، وشاعرة لا تستطيع أن ترى دما ولا تكتب. غزة ليست خبرا.. إنها جرح في الوعي العربي. أبكاني أطفالها، وأربكني صبر نسائها، وأوجعني صمت العالم.

انعكست غزة على قصائدي غضبا حينا، وبكاء حينا، ودعاء حينا.. لكنها قبل كل شيء جعلتني أدرك أن الشعر وإن كان لا يستطيع إيقاف الحرب، لكنه يستطيع أن يحفظ أصوات الضحايا من النسيان.

• بعد مسيرة زاخرة امتدت من الشعر إلى الفنون التشكيلية ومؤلفات عن تاريخ بلدك الكويت، كيف ترى سعاد الصباح واقع الأمة العربية اليوم؟ وما أبرز التحديات التي تهدد حاضرها؟ وأين تضعين فرص النهوض؟ وما دور المثقف والشاعر في هذا المشهد؟

الأمة العربية اليوم تقف على حافة سؤال كبير: هل نُعيد ترتيب بيتنا أم نترك الزمن يفعل ذلك عنا؟

التحديات ليست سياسية فقط، هي تحديات تعليم، وتفكير، ووعي، لكنني مؤمنة بأن الأمم لا تموت.. بل تمرض، ثم تُشفى إذا امتلكت الإرادة. فرص النهوض تبدأ من الإنسان، من حريته، من كرامته، من وعيه. ودور المثقف اليوم ليس أن يصرخ، بل أن يضيء.. فالعتمة تهزم بالوعي المستنير لا بالضجيج.

• كيف تشعرين وأنت ترين أن أشعارك تدرّس للأجيال في المناهج الرسمية في عدد من الدول العربية؟ وهل ترين أن حضورك في الذاكرة المدرسية مسؤولية إضافية في ما تكتبينه اليوم؟

أشعر بأنني أعود طفلة تجلس بين التلاميذ، وتقرأ نفسها لأول مرة.. أن يقرأك الطلاب الشباب مسؤولية عظيمة، لأن الكلمة التي تقع في يد شاب صغير قد تغيّر مستقبله كله.

لذلك أحب أن تبقى لغتي صادقة، نقية، وخالية من اليأس، لأن الطفل يستحق أن نهديه أملا صادقا.

ما الرسالة التي تود سعاد الصباح توجيهها للقراء العرب ولجيل الأدباء القادم؟

أقول للقراء: اقرؤوا كي لا تُقادوا، فالأمم التي لا تقرأ تسير خلف مَن يصرخ أكثر، لا مَن يعرف أكثر.

أقول لجيل الأدباء: لا تخافوا من أصواتكم.. اكتبوا كما لو أن العالم صفحة بيضاء، وكما لو أن الحقيقة تنتظركم وحدكم. الشجاعة ليست في المسؤولية.. بل في صدق المواجهة.

حاورها : مصطفى الخليل

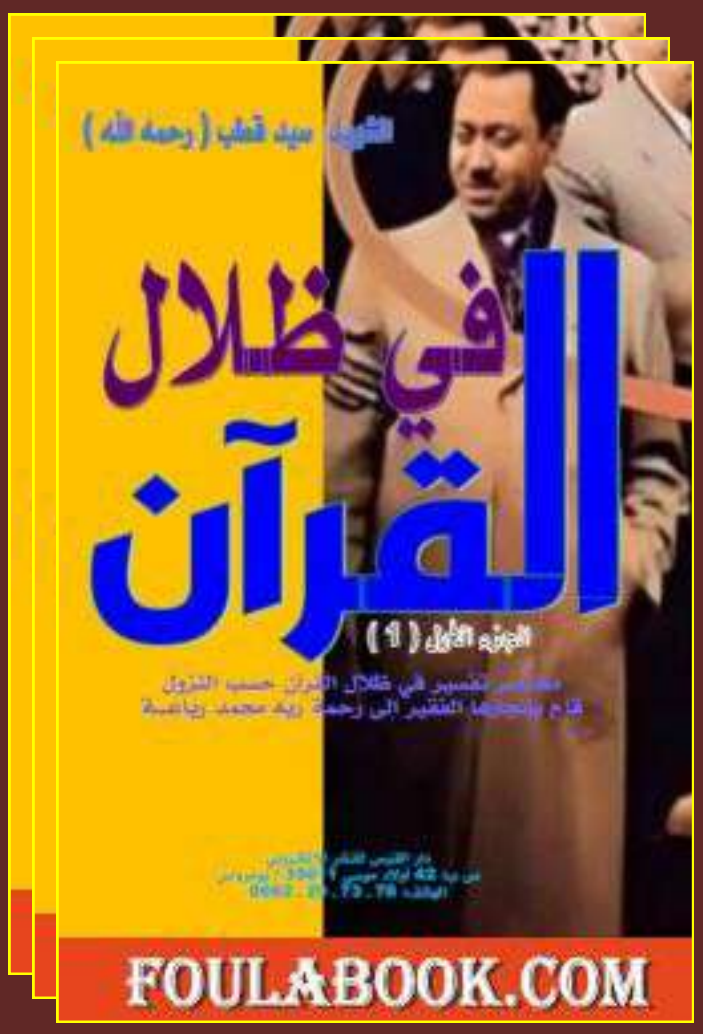




الآن في المواقع العربية

كتاب مختصر في ظلال القرآن

حسب النزول



أربعة (4) أجزاء، طبعة رقمية (PDF)

قام بإختصاره و إعداده للنشر العبد الفقير الى الله محمد رباعة، راجيا من الله سبحانه وتعالى، أن يتقبله صدقة جارية و علما ينتفع به، يوم لا ينفع مال و لا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.



سعاد الصباح ..

من حرية المرأة إلى حرية القصيدة

بقلم: د/ وفاء مرزوق

هي وردة البحر وشجرة الفل ونخلة الخليج الوارفة، شاعرة جادت بقلمها خارج سلطة القبيلة، وواجهت قدرها الشعري بقلب تمرد على الخوف والقمع والخنوع، عرفت كيف تشق طريقها في عالم الكلمات، فكانت تنساب بين ربوعه كجدول من المياه العذبة، وكقصيدة تكتب نفسها بحبر الأنوثة وعطر الياسمين ..هي شاعرة شديدة المراس، لينة الإحساس، عميقة الوجد، نبيلة اللغة والمشاعر..

لغتها شاعرية، وفي شاعريتها أنوثة حاضرة تملأ حروفها عزة وكبرياء، هي الشاعرة الحرة المستقلة في الفكر والعاطفة والتعبير والاختيار، أيدت حرية المرأة واستقلالها الكامل عن أي سلطة أخرى غير سلطة العقل والضمير، فكتبت عن الحب بقلب امرأة عاشقة وواثقة، وعن الظلم الإنساني بعقل رافض ومناهض للسيطرة والاستبداد، وعن التمييز الجنسي بضمير لا يقبل الاستسلام والمفاضلة، خيالها الواسع تخطى بها حدود النفس إلى حدود الشمس، فهي امرأة بلا سواحل، وكويتية تتجمل بمكحل العروبة وسحر الشرق وأصالة الخليج.

في شعر سعاد الصباح نقرأ الكثير من الحب والكثير من العنفوان، فهي شاعرة الأنوثة وقصيدتها التي لا تريد أن تنكسر، وهي العربية التي تزهو بعروبتها وانتمائها الضارب في أعماق التاريخ، والمرأة التي تتباهى بجنسها وتفرض وجودها وكينونتها ضد كل فكر رجعي ووصائي، صنعت ثورتها ضد أولئك المتربصين بالضمير الأنثوي ويريدون تحويله إلى ضمير مستتر وضمير للغائب والمبني للمجهول، فجاء أسلوبها مستنكرا لكل تلك العمليات القسرية التي ترمي إلى إجهاض صوت الأنوثة والعبث بأقدارها، كتبت للحب وللحبيب وللمرأة وللشعر وللوطن، كما كتبت لرموز جلية في قصائدها، كالأنوثة والبطولة والرجولة والطفولة والعزة والإباء والوفاء والانتماء والعروبة والأصالة والثورة والسلام..

ديمقراطية الشعر، عند سعاد الصباح

سعاد الصباح شاعرة ثائرة ليس على الرجل، وإنما على الذكورة المتسلطة والمتعالية، وعلى الأعراف والتقاليد البالية، ومؤسسة لنهج حضاري مبني على الحب والحرية والمشاركة، يتعامل مع المرأة كشريكة في الرأي والقرار والمصير..

تقول عن نفسها:

أنا النخلة العربية الأصول
والمرأة الرافضة لأنصاف الحلول
فبارك ثورتي..

هكذا تعبر سعاد الصباح عن انتمائها وعن ثورتها وعن مبادئها الديمقراطية الراسخة التي تنتزع للمرأة حقوقها وحريتها كاملة من دون مساومة أو مشاطرة، بل وتعتبر



أن من أهم ركائز النظام الديمقراطي، ليس المجاهرة بالرأي السياسي فحسب وإنما امتلاك الخيار في الحياة أيضا ومنه الخيار العاطفي الذي ينبغي أن يكون للمرأة حق في الإفصاح عنه كما للرجل تماما دون خوف أو تجريم أو تهديد.

ليست الديمقراطية
أن يقول الرجل رأيه في السياسة
دون أن يعترضه أحد
الديمقراطية أن تقول المرأة
رأيها في الحب..
دون أن يقتلها أحد

أتخذت من كلماتها سلاحا للدفاع عن الأنوثة وقضايا المرأة، فآمنت بقوة الشعر، وقوة التغيير من خلال الكتابة، فكانت غايتها الأولى كسر كل تلك الأسوار الزائفة التي تحيط بالأنثى وتكاد تخنقها في سجنها الوهمي، هكذا تقول، إنها تكتب لأن الكتابة هي الوسيلة التي تتقنها وتستخدمها للدفاع عن كل شبر من الأنوثة المحتلة ظلما وقهرا.

أريد أن أكتب..
لأدافع عن كل شبر في أنوثتي..
فالكتابة هي وسيلتي
لكسر ما لا أستطيع كسره
من قلاع القرون الوسطى
وأسوار المدن المحرمة

الشاعرة الكويتية سعاد الصباح تحضر الأنوثة كطيف ملازم لها في كتاباتها عن الشعر وللشعر أيضا، إذ تقول في إحدى قصائدها:

أنا شاعرةٌ ذات خيال
ينشد الحسن، ويستوحي الجمال
ربما ألفيته في وردةٍ
في كتابٍ... في دعاءٍ... في ابتهال

تتساءل أيضا لماذا يصبح صوت المرأة عورة أو رذيلة وربما ينظر لها بنظرة دونية سيئة وكأنها كسرت جدار الفضيلة ولماذا لا يكون حضورها طاغيا كحضور الرجل، في وقت وصل فيه إنسان هذا العصر إلى سطح القمر.

يقولون:
إني كسرت بشعري جدار الفضيلة
وإن الرجال هم الشعراء
فكيف ستولد شاعرة في القبيلة
وأضحك من كل هذا الهراء
وأسخر ممن يريدون في عصر حرب الكواكب..
وأد النساء...
وأسأل نفسي:
لماذا يكون غناء الذكور حلالا
ويصبح صوت النساء رذيلة

كما تردف متسائلة عن جدوى التمييز ما بين المرأة والرجل، وإقامة الحواجز والجدران الوهمية بينهما، مادامت الطبيعة نفسها في انسجام مع مكوناتها، ولا تصنع كل هذه الفوارق:

لماذا؟
يقيمون هذا الجدار الخرافي
بين الحقول وبين الشـــجر
وبين الغيوم وبين المطر
وما بين أنثى الغزال، وبين الذكر؟
ومن قال؛ للشعر جنس؟
وللنثر جنس؟
وللفكر جنس؟
ومن قال ان الطبيعة
ترفض صوت الطيـــور الجميلة؟

سعاد الصباح ، والضمير الأنثوي

كتب سعاد الصباح من منظور الشاعرة التي تمرست في الحياة وخبرت أسرارها وخباياها، فهي تدرك مكنونات المرأة وعوالمها الخاصة، وتحاول أن تعيش معها حواديتها الصغيرة والكبيرة، نبضا بنبض، وحركة بحركة، ولذا جاء معظم نتاجها الشعري تعبيرا عن هموم النساء ككل، وليس فقط عن الذات، وحتى في تلك القصائد التي تحمل أنا مباشرة، فهي في الواقع تعبير عن أنا المرأة بعامة، لأنها حقيقة لم تميز نفسها عن بنات جنسها، عدا أن تكون لكل قصيدة أبعادها وتفاصيلها.

يا صديقي:
انا ألفُ امرأةٍ في امرأةٍ
وأنا الأمطارُ
والبرقُ
وموسيقى الينابيعِ
ونعناعُ البراري.
وأنا النخلةُ في وحدتها
وأنا دمعُ الربابات،
وأحزانُ الصحاري.

تقول أيضا في قصيدة أخرى تتحدث فيها باسم النساء عامة:

سأعلن باسم سُعادٍ،
وهندٍ،
ولبنى،
وباسمِ بتولْ
***
سأثأرُ..
للحائراتِ ، وللصَّابرات..
وللقاصراتِ اللواتي اشْتريتَ صِبَاهُنَّ..
مثل البِدارِ..ومثل الحقولْ
سأصرُخُ :
باسم العذارى اللّواتي
تزوَّجتهُنَّ..
وطلّقتهُنَّ..
كما تشترى، وتباعُ الخُيُولْ

هي في حالة حب دائمة لا شفاء منها لأنها كباقي النساء تحاول أن تصنع قوتها، فهي تريد الحب لكنها لا تريد الاستسلام أو التنازل شبرا عن كرامتها.

أنا في حالة حب.. ليس لي منها شفاء
وأنا مقهورة في جسدي
كملايين النساء

خطاب مزدوج ، ونداء للمساواة

تخاطب سعاد الصباح الرجل من منظورين، منظور المرأة الحبيبة العاشقة التي ترنو إلى السلام العاطفي، وترى في



شريكها طيب النفس وجميل الخصال، ومنظور المرأة الثائرة والمستقلة التي ترفض عقلية الرجل المتحجرة والمتسلطة التي تزدري المرأة ولا تعترف بانتصاراتها، وتعتبر الأنوثة تهمة أو وصمة عار، وليس في ذلك تناقض فهي تريد للرجل أن يكون صديق المرأة قبل كل شيء، يحاورها ويخاطب عقلها ويعاملها بوعي وتحضر، لا بعنتريات وغراميات لا لزوم لها، وذلك ما عبرت عنه في معظم قصائدها، وكان واضحا جدا ومباشرا في قصيدتها "كن صديقي":

كم جميل لو بقينا أصدقاء
إن كل امرأة تحتاج الى كف صديق
فلماذا أيها الشرقي تهتم بشكلي؟
ولماذا تبصر الكحل بعيني
ولا تبصر عقلي؟

إني أحتاج كالأرض إلى ماء الحوار
فلماذا لا ترى في معصمي إلا السوار؟

غير أنها تلوم بعض الرجال على تلك العقلية الأنانية التي ما زالت تترصد بالمرأة وتتنكر لها، على الرغم من الانتصارات التي أحرزتها في شتى الميادين، وعلى الرغم من حضورها الطيب في المجتمع، كعطر الورد والياسمين في الحقول والبساتين، فهل يعقل أن يكون هناك من يكره الروائح الزكية.

يا سيدي:
إن كنت تعتبر الأنوثة وصمة فوق الجبين

فما الذي أبقيت للمتحجرين
يا أيها الرجل الذي احتكر الذكاء
يا أيها القمر الأناني
الذي اغتصب السيادة في السماء
يا من تعقدك انتصاراتي
وتكره أن ترى حولي ألوف المعجبين
يا من تخاف تفوقي..
وتألقي..
وتخاف عطر الياسمين
هل ممكن أن يكره الإنسان عطر الياسمين

جميل أن تعترف المرأة بعواطفها وتصدح بها، جميل أن يكون الحبيب ملجأها الآمن والحنون، لدرجة أنه يعيد ترتيب أيامها وتشكيل أنوثتها التي لطالما دافعت عنها بقوة، فهي تريد الرجل الذي يفهمها، لا ذلك الذي يمتهنها ويلقي بها في الجحيم..

يا سيدي يا الذي دوما يعيد ترتيب أيامي
وتشكيل أنوثتي..
أريد أن أتكئ على حنان كلماتك
حتى لا أبقى في العراء
وأريد أن أدخل في شرايين يديك
حتى لا أظل في المنفى..



وأنا مشدودة الأعصاب..
لو تنفخ في داخل أذني لتطايرت دخانا في الهواء

وفي قصيدة أخرى تقول مشفقة على وضع النساء، مشيرة إلى جمال حضور المرأة ومكانتها وضرورة مشاركتها في الحياة العامة، لأن السعادة لا تكتمل إلا بإشراك النساء في بناء الدولة والمجتمع بكافة مكوناته.

هذي بلادٌ أكلت نِساءها
واضطجعت سعيدة
تحت سياط الشمس والهجير
هذي بلادٌ تكرهُ الوردة إن تفتّحتْ
وتكره العبير..

تعترف سعاد الصباح على لسان المرأة بأن انتماءها الوحيد هو الحب، والحب هو كل ما نحب، وما لحواء سوى آدم وآدم لحواء، فتعود بذلك إلى وطن المرأة الأول وهو الرجل، فهو رفيقها في رحلة الحياة، فمنه ينبت العالم، ومنه ينبت الحب، ومنه تنبت النساء، وكل ما بقي، كما تقول، هراء بهراء..

انتمائي هو للحب..
ومالي لسوى الحب انتماء
وطني..
مجموعة من شجر الليمون في صدرك..
والباقي هراء بهراء...

د/ وفاء مرزوق

سعاد الصباح تُمطر من جديد:

أهلا بالمحاربة القديمة مثلي!



بقلم: غادة السمان

لها من هدية استثنائية وصلتني مع بداية هذا العام: كتابان جديدان من الشاعرة د. سعاد الصباح، هما »وللعاصفير أظافر تكتب الشعر 140 «صفحة ـ قصائد، والثاني: صفحات، 305 « قراءة في كف الوطن » وهو ومضات شعرية كالبرق الذي حين يشتعل لوهلة يلقي الضوء على ما حوله.. وعلى ذاته.. وعلى الأعماق.. ومعظمها رسائل حب للوطن.

يا

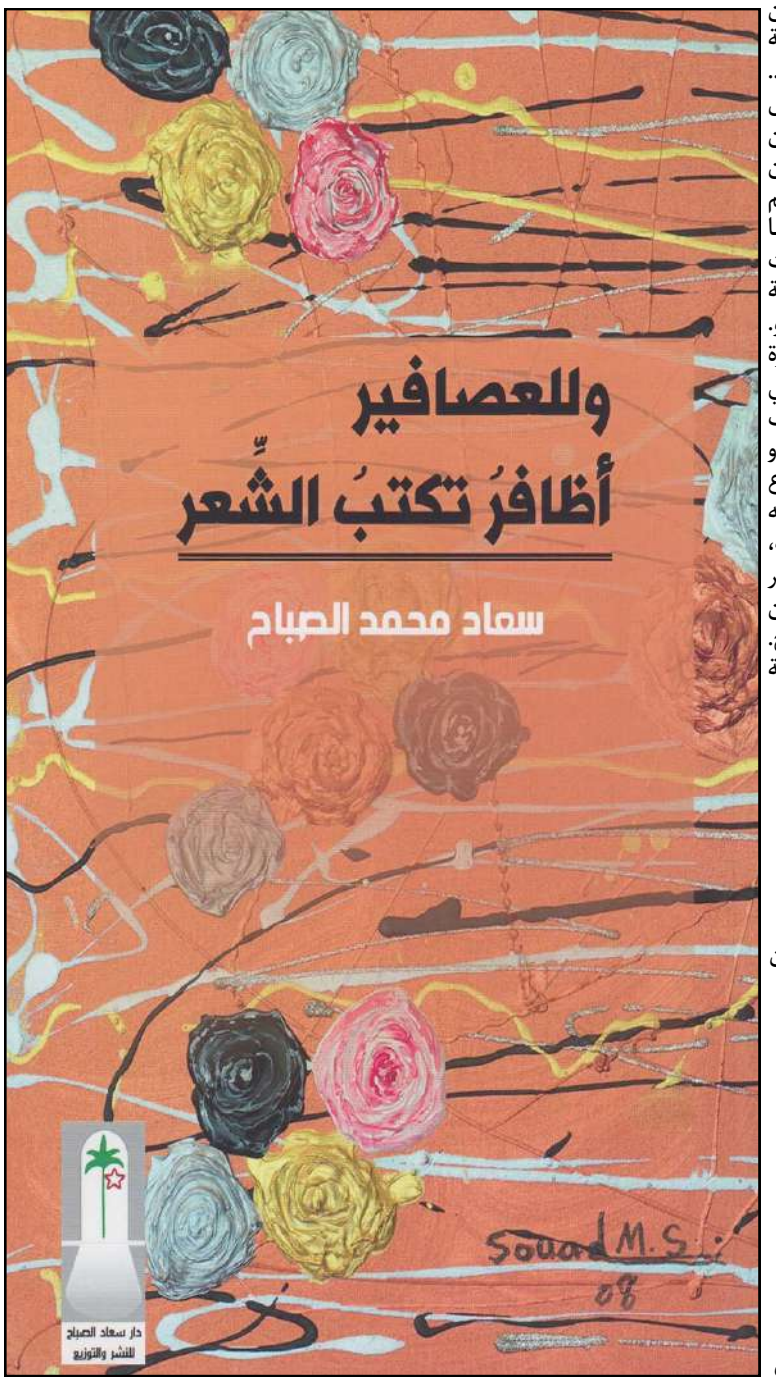
في البداية تلفت القارئ جمالية الغلافين. وحين بحثت عن الفنان الذي رسمهما فوجئت بأنه المؤلفة نفسها، ولم أكن أدري أن د. سعاد رسامة أيضا وكنت أظنها ترسم بالكلمات فقط..

مرضى الدكتاتورية الأدبية!

لدى بعض الكاتبات والكتاب مرض اسمه »أنا فقط«، إنه مرض الديكتاتور الأدبي الذي يريد إيهام نفسه والآخرين أنه »المبدع الأوحد«، وعلى كثرة أخطائي لم أصب يوما بهذا المرض. وأفرح حين تُمطر من جديد رفيقة أبجدية ويحتفل بها قلبي وقلمي.. تماما كاحتفالي بأقلام الجيل الشاب وآخر ما وصلني منهن كتاب جميل من الجزائر من الشاعرة نصيرة محمدي، وكم أحببت في كتابها مودتها لرفيقاتها المبدعات، حيث أهدت قصيدة إلى رفيقة أبجدية هي بسمة شيخو. والأدب العربي ليس بُحيرة آسنة، بل هو النهر الذي يتجدد ويفتن بكل ما يصب فيه من إبداع تكتبه المرأة او الرجل لا فرق، فليس للإبداع أعضاء مؤنثة او مذكرة.. إنه لحظة ضوئية إنسانية، أسعدني أنني وجدت الكثير منها في الكتابين الجديدين للدكتورة سعاد الصباح. تكتب د. سعاد برهافة شعرية:

ياقلبي،
أيها المتمرد
كالميت فوق العشب
طرزت نخلك بيدي..
وبكتك عذوبة الرطب
تقرأ تلك الرهافة الفنية
وتتحسس قلبك وتتساءل أين
مددت قلبك في إحدى
ميتاته؟
شهريار لم يمت أيها الرجل
الشرقي!
تهمس سعاد جارحة
كالعطش:
إنني أحتاج كالأرض
إلى ماء الحوار
فلِمَ لا ترى في معصمي
غلا السوار؟
ولِمَ فيك شيء من بقايا
شهريار؟
ليس في ذلك النصر الشعري
نُواحٌ شهرزادي بل فيه احتجاج على نسيان بعضهم إنسانية

المرأة..
تضيف:
وأنا متعبة من ذلك العصر الذي
يعتبر المرأة تمثال رخام
فتكلم حين تلقاني..
لِمَ الرجل الشرقي ينسى حين يلقى امرأة نصف الكلام؟
ولِمَ لا يرى فيها سوى قطعة حلوى/وزغاليل حمام!
ولِمَ يقطف التفاح عن أشجارها/ثم ينام؟!.
وتكتب عن »أبو جهل:«
أيا قادما من كتاب الغبار بعينيك ألمح سوق الجواري..
تصرف كما كان جدودك/سيتملكون النساء/كأي عقار!
وفي سؤال معلق تتساءل تلك المقاتلة: ماذا تريد المدن النائمة/ الكسولة الغافلة/مني/انا الجارحة الكاسرة..



المقاتلة.

عشق الكويت ولبنان

في الكتابين أبجدية جميلة في عشق الكويت وبيروت:

تقول: »إنني بنت الكويت، غرفتي الشمس/ومن بعض أسماني الصباح/وجنودي اخترعوا الأمواج والبحار/ وموسيقى الرياح/صادقوا الموت...
وتقول في قصيدة بيروت:
بيروت يا قصيدة القصائد
يا عمري الجميل/مكتوبا على الرمال والأصداف والغمام/ويا مكاتيب الهوى/ ينقلها الحمام.
وتضيف: بيروت يا شعري الطويل/منشورا على الروشة/والأرزة والأشرعة البيضاء/يا فرحي/ كطفلة ضائعة في شارع الحمراء.
وتؤكد: بيروت يا شفافة العينين/ياللؤلؤة بحرية/يا مهرة تصهل في ملاعب الحرية/يا وردة قد تركت أوراقها وعطرها/وأصبحت قضية.

النضارة الأبجدية والشجاعة الشعرية

ها هي د. سعاد تعود إلينا بحيويتها الأبجدية كلها..

وأنا محاربة قديمة تفرح بعطاء رفيقات الأبجدية وبالذات اللواتي يتنبهن إلى نبضات قلب الوطن.. وها هي سعاد غاضبة نازفة صامدة تكتب من الوطن العربي وإليه..
أين المبدعة ليلى بعلبكي؟
ذكرني الحضور المتجدد لسعاد الصباح بغياب كاتبات مبدعات بدأن كضياء نجم عطاء ثم اختفين ولا أجد مثالا على ذلك مثل الكاتبة اللبنانية ليلى بعلبكي، المحاربة القديمة التي توقفت عن الكتابة وأسف الكثيرون لذلك وأنا منهم. لقد أعلن الصديق الشاعر الناشر رياض نجيب الريس عن قرب إصداره لرواية جديدة من ليلى بعلبكي وكان ذلك منذ نحو عقدين ولم تصدر الرواية وكنت أترقبها.. فليلى زميلة أبجدية، وحين وصلت إلى بيروت للدراسة في الجامعة الأمريكية كانت ليلى تكتب عمودا في مجلة ناجحة يومئذ هي »الأسبوع العربي «وطلب مني رئيس التحرير يومها ياسر هواري كتابة عمود وهو ما فعلته إلى جانبها، وكنت أطالع (لزميلتي) ليلى بإعجاب ومحبة وكم أعجبت بقصتها القصيرة التي نشرتها المجلة يومئذ بعنوان »لم يعد صدرك مدينتي « وأصدرت ليلى كتبا ناجحة مثل: »أنا أحيا «و»سفينة حنان إلى القمر «وسواهما ثم توقفت عن الكتابة منذ عقود، وأسفت حقا لذلك؟
أين أنت أيتها المحاربة القديمة؟
كوليت خوري المحاربة القديمة: أين أنت؟
منذ اليوم الذي رحلت فيه كريمة كوليت خوري الشابة نارة قلت لنفسي: هل ستستطيع كوليت الوقوف على قدمي أبجديتها بعد تلك الضربة. وفعلت وذلك يدعو للاحترام ولكنها توقفت عن الكتابة قبل عشرة أعوام وكان آخر كتبها كما عرفت من »ويكيبيديا ـ الموسوعة الحرة «قد صدر عام 2008 وهو »عبق المواعيد ..«عودي يا كوليت فرفيقاتك المحاربات القديمات مثلي يفتقدنك، كما القارئ الذي أحب أبجديتك في »أيام معه.«
سعاد الصباح تُمطر من جديد: أهلا بالمحاربة القديمة مثلي!

غادة السمان

الآن في أهم المواقع الإلكترونية

كتاب : الصحافة الجزائرية من 1962 الى 2024

تاريخ ... وانطباعات

كتاب رقمي (PDF)



كتاب رقمي يوثق و يؤرخ لمسار الصحافة الورقية في الجزائر، من بداية الإستقلال و استرجاع السيادة الوطنية سنة 1962، الى ما بعد سقوط عصابة الرئيس بوتفليقة، سنة 2024.

الكتاب .. و بأسلوب صحفي مباشر و بسيط، يجمع بين الخبر (معلومات و معطيات دقيقة) و الرأي (التحليل و التعليق و الإنطباعات)

الصحافة الجزائرية في مفهوم هذا الكتاب، هي كل الجرائد اليومية و الأسبوعية و المجلات الأسبوعية و الشهرية أو الدورية التي صدرت في تلك الفترة المباركة.

قصيدة حبّ إلى سيف عراقي

أنا إمرأة قررت أن تحب العراق...
وأن تتزوج منهُ أمام عيون القبيلة ...
فمنذ الطفولة...
كنت أكحلُ عينيَّ بليل العراق ...
وكنتُ أُحنيِ يديَّ بطين العراق ...
وأتركُ شَعْري طويلاً ليشبهَ نخل العراق ...
أنا إمرأة لا تشابه أي إمرأة، أنا البحر والشمس واللؤلؤة ...
مزاجي أن أتزوج سيفا وأن أتزوج مليون نخلة
وأن أتزوج مليون دجلة ...
مزاجي أن أتزوج يوماً صهيل الخيول الجميلة ...
فكيف أقيم علاقة حب إذا لم أتعمد بماء البطولة ....
وكيف تحبُ النساءَ رجالاً بغير رجولة ...
أنا إمرأة لا أزيفُ نفسي وإن مسنيَ الحب يوماً ..
فلست أجامل ...
أنا إمرأة من جنوب العراق فبين عيوني تنام حضارات بابل ....
وفوقَ جبيني تمرُ شعوبٌ .. وتمضي قبائل ...
فحينا أنا لوحة سومرية .. ،
وحينا أنا كرمة بابلية ....،
وطورا أنا راية عربية ....
وليلة عرسي هي القادسية .....
زواجي جرى تحت ظل السيوف وضؤ المشاعل ..
ومهري كان حصاناً جميلاً وخمس سنابل ..
وماذا تريد النساء من الحب إلا قصيدة
شعرٍ ووقفة عز وسيفا يقاتلُ .....
وماذا تريد النساء من المجد أكثر من أن يكن بريقاً جميلاً بعيني مناضل ..
سلامٌ على ذكرياتي بشط العرب ..
سلامٌ على طائر الماء يرقص بين القصب ..
سلام على الشمس تسقط فوق مياه الخليج
كإسوارةٍ من ذهب
سلامٌ عليه أبي وهو يهدي إلي بعيدي كتاب أدب ..
سلامٌ على وجه أمي الصبوح كوجه القمر ..
سلامٌ على نخلة الدار تطرح أشهى الثمر...
سلامٌ على قهقهات الرعود .. وحزن المراكبِ قبل السفر
سلامٌ على قطرات المطر سلامٌ على شهقات الصواري .. .
عراق .. إذا ما ذكرتك أورق في شفتي الشجر..
فكيف سألغي شعوري وحُبكَ مثل القضاء ومثل القدر؟ ؟
أنا إمرأة قررت أن تحب العراق ..
لماذا العراق؟
لماذا الهوى كلهُ للعراق؟
لماذا جميع القصائد تذهبُ فدوى لوجهِ العراق؟
لأن الصباح هنا لا يشابهُ أي صباح!!
لأن الجراح هنا لا تشابهُ شكل الجراح!!
لأنَ عيون النساء تخبئ خلفَ السواد السلاح!!

لماذا العراق؟
لماذا تفيضُ دموع المحبين حين يفيضُ الفرات؟
لماذا شناشيل بغداد تختزن الكُحلَ والذكريات؟
لماذا المقامُ العراقي يدخلُ في قلوبنا من جميع الجهات؟
لماذا الصلاةُ أمامَ ضريح علي تعادلُ ألف صلاة؟
لماذا تقاتلُ بغداد عن أرضنا بالوكالة؟ ؟



وتحرسُ أبوابنا بالوكالة؟ ؟
وتحرسُ أعراضنا بالوكالة؟ ؟
وتحفظُ أموالنا بالوكالة؟ ؟
لماذا يموت العراقي حتى يؤدي الرسالة؟ ؟
وأهل الصحارى سكارى وما هم بسكارى؟ ؟
يحبون قنص الطيور ولحم الغزال ولحم الحبارى!!
لماذا يموت العراقي والآخرون يغنون هندا
ويستعطفون نواراً؟ ؟
لماذا يموت العراقي والتافهون يهيمون
كالحشرات مساء ويضطجعون نهارا؟
لماذا يموت العراقي والمترفون بحانات باريس

يستنطقون الديارا؟
ولولا العراق لكانوا عبيدا .. ولولا العراق لكانوا غبارا
يقولون إن الكتابة أثمٌ عظيم فلا تكتبي ..
وأن الصلاة أمام الحروف حرام فلا تقربي ..
وأن مداد القصائد سُم فلا تكتبي ..
فإياكِ أن تشربي ..

وها أنذا قد شربتُ كثيراً فلم أتسمم بحبر الدواة على مكتبي ..
وها أنذا قد كتبتُ كثيرا..
وأضرمتُ في كلَ نجمٍ حريقاً كبيراً فما غضِبَ الله يوماً عليَ.
ولا استاءَ مني النبي ..
لماذا أحب العراق لماذا؟ ؟
أيا ليتني قد ملكت الخيارا ..
ألم تكُ بغداد درعُ العروبة وكانت أمام المغول جِدارا؟ ؟

د/ سعاد الصباح

أحبك حبا كثيرا

بقلم: د/ سعاد الصباح

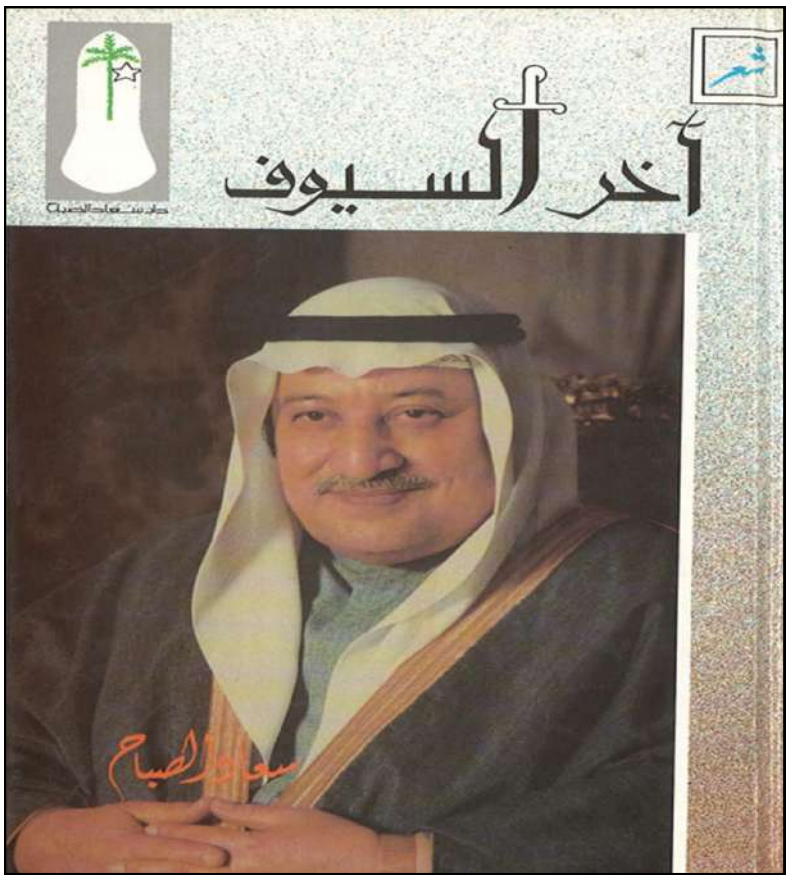
أُحِبُكَ حُبّاً كَثِيراً قَوِيّاً عَتِيّاً مُثِيرا..
أُحِبُكَ يَا رُوحَ رُوحِي.. وَبِاسْمِكَ أَشْدو كَثِيرا
وَكَمْ مَرّةً يَا حَبِيبِي تُوَاعِدُنِي أَنْ تَزورا



فَأَلْبِسُ ثَوْبِي ضِياءً.. وَأُرْسِلُ شَعْرِي حَرِيرا
وَأَمْلَأُ يَوْمِي شُموساً.. وَأَزْرَعُ لَيْلِي بُدُورا
وَأَنْظِمُ شِعْرِي غِناءً.. وأَغْمُرُ جَوّي عَبِيرا
وَتُوشِكُ لَهْفَةُ قَلْبِي إِلَى مَوْعِدِي أَنْ تَطِيرا
وَتَمْضِي عَلَيّ الثّواني، فَأَحْسَبُهُنّ الدُهُورا
إِلَى أَنْ يَضيقَ خَيالي، وَيُصْبِحَ حُزْنِي كَثِيرا
لَكَمْ كَانَ حُلْمي سَراباً، وَكَمْ كَانَ وَهْمي ضَرِيرا
وَأَنْتَ كَمَا أَنْتَ بَاقٍ، تُحَطِّمُ قَلْبِي الكَسِيرا
أَتَتْرُكُنِي يَا حَبِيبِي أُعَانِي الجَوى وَالسّعِيرا؟
لَقَدْ طَالَ بَعْدَكَ لَيْلي، وَكَمْ كَانَ لَيْلي قَصِيرا
وَعَزّ عَلَيّ ابْتِسامِي، وَكَانَ ابْتِسامي نَضيرا
وَهَا أَنَا أَشْرَبُ كَأْسي شَجِيّاً، شَقِيّاً، مَرِيرا
وَأَمْضي إِلَى الغَابِ وَحْدِي، فَلا أَسْتَشِفُ العَبِيرا
وتَنْتَحِرُ الشَّمْسُ حُزْناً عَلَيْنَا، وَتَبْكِي المَصِيرا
وَتَسْقُطُ فِي البَحْرِ هَوْناً، وَتَجْمُدُ دِفْناً وَنُورا
فكانَ غُروبُ هَوانا، لِكُلِّ غُروبٍ نَذِيرا
وَتَهْتَاجُنِي ذِكْرَياتِي، وَتُوْشِكُ أَنْ تَسْتَجِيرا
وَتَأْخُذُني فِي دُروبٍ أَطَلْنَا عَلَيْها المَسِيْرا
وتَنْقُلُني فِي رِيَاضٍ سَكَبْنا عَلَيْها العُطُورا
وَتُغْرِقُنِي فِي أَمانٍ بَنَينا عَلَيْها القُصُورا
وَكَفُكَ فِي حِضْنِ كَفّي، سَعِيداً، حَنوناً، قَرِيرا
وَمَازِلْتَ أَنْتَ المُفَدّى، وَمَازِلْتَ أَنْتَ الأَثِيرا
وَمَازِلْتَ حُلْمي المُرَجّى، وَمَازِلْتَ عِنْدِي الأَميرا
وَمَازِلْتَ نُوراً لِعَيْنِي، وَمَازِلْتَ حُبّي الكَبِيرا
وَقَدْ كُنْتَ أَوّلَ حُبِّ.. وَمَازِلْتَ أَنْتَ الأَخِيرا..

لا تنتقد خجلي الشديد

لا تنتقد خجلي الشـديد .. فإنني
بسيطة جـدا ... وأنت خبير ..
يا سيد الكلمات .. هبني فرصة
حتى يذاكر دروســه العصفور ..
خذني بكل بساطتي .. وطفولتي
أنا لم أزل أخطو ..وأنت كبير .
من أين تأتى بالفصاحة كلهــا..
وأنا .. يموت على فمي التعبيــر
أنا في الهوى لا حول لي أو قوة
إن المحبّ بطبعــه مكســـور .
يا هادئ الأعصاب ..أنك ثابت
وأنا ..على ذاتي أدور ..أدور ..
الأرض تحتي دائما محروقة



والأرض تحتك مخمل وحرير ..
فرق كبير بيننا يا سيدي
فأنا محافظــة .. وأنت جســور
وأنا مقيّدة .. وأنت تطيـــر ..
وأنا محـجّبة .. وأنت بصيـــر ..
وأنا .. أنا .. مجهــولة جدا ..
وأنت شهير ..

يقولون

د/ سعاد الصباح

يقولون: إن الكتابة إثم عظيمٌ
فلا تكتبي
وإن الصلاة أمام الحروف حرامٌ
فلا تقربي
وإن مداد القصائد سمٌّ
فإيّاك أن تشربي
وهأنذا



قد شربت كثيراً
فلم أتسمَّم بحبر الدواة على مكتبي
يقولون: إن الكلام امتياز الرجال
فلا تنطقي
وإن الكتابة بحرٌ عميق المياه
فلا تغرقي
وهأنذا قد سبحت كثيراً
وقاومت كلَّ البحار.. ولم أغرق
يقولون: إني كسرت بشعري جدار الفضيلة
وإن الرجال هم الشعراء
وأسأل نفسي:
لماذا يقيمون.. هذا الجدار الخرافي
بين الحقول.. وبين الشجر
وبين الغيوم.. وبين المطر
وما بين أنثى الغزال.. وأنثى الذكر؟
ومن قال: للشعر جنسٌ
وللنثر جنسٌ
وللفكر جنسٌ
ومن قال إن الطبيعة
ترفض صوت الطيور الجميلة
يقولون: إني كسرت رخامة قبري
وهذا صحيح..
وإني ذبحت خفافيش عصري
وهذا صحيح..
وإني اقتلعت جذور النفاق بشعري
وحطّمت عصر الصفيح
فإن جرّحوني
فأجمل ما في الوجود.. غزال جريح

إيمان

لا تَسَلْ عَنْ لَوْنِ مَأْساتِي وَمَجْرَى عَبَراتِي
لَوْعَةٌ لَمْ تَدْرِها قَبْلي ثَكالَى الأُمّهاتِ
وَلَدي كَانَ حَبِيبِي، وَرَجائي، وَحَياتي
وَلَدي كَانَ أَبِي.. كَانَ أَخِي.. بَلْ كَانَ ذاتي
كَانَ لِي تَاجاً عَلَى رَأْسِي كَتاجِ المَلِكاتِ
كَانَ إِلْهامِي، وَإِبْداعي، وَأَحْلَى أُغْنياتِي
شاعِرِيّاً، وَنَدِيّاً، كَأَرَقِّ النّسَماتِ
وَعَطوفاً، وَأَبِيّاً، وَكَرِيمَ اللّفَتاتِ
وَلَدي.. كَانَ سَنَى عَيْنِي، وَحُلْمِي فِي سُباتِي
وَمَتاعِي فِي وُجودِي، وَدُعائي فِي صَلاتِي
كُلُّ هَذا ضَاعَ مِنْ كَوْنِي بِإِحْدى الغَفَوَاتِ
كُلُّ هَذا لَمْ يَعُدْ لِي مِنْهُ غَيْرُ الذِّكْرَياتِ
غُرْفَةٌ تَبْكِي عَلَى سَيِّدِها بِالحَسَراتِ
لُعَبٌ تَبْحَثُ عَنْ لاعِبِها دُونَ أَناةِ
كُتُبٌ تَسْأَلُ عَنْ صاحِبِها أَنّى مَوَاتِي
صُوَرٌ مَجْلُوَّةُ الحُسْنِ بِأَحْلَى البَسَماتِ
آهِ مِنْ نَارِي، وَمِنْ يَأْسِي، وَمِنْ ضَعْفِ ثَباتي
قَدْ تَوَالَتْ حَسَراتِي، وَتَهاوَتْ خُطُواتِي
لَا تَرَى عَيْنايَ غَيْرَ اللّيْلِ يَا نُورَ حَيَاتِي
وَأَراني فِي ظَلامِ البَيْتِ أَحْيَا فِي فَوَاتِ
وَصِغارِي فِي رَحَى المِحْنَةِ حَيْرَى النّظَرَاتِ
سَأَلُوا أَيْنَ أَخُوهُمْ.. أَهْوَ مَاضٍ؟ أَهْوَ آتِ؟
قُلْتُ والدّمْعُ سَخِينٌ ذَائِبٌ فِي نَبَراتي:
إِنّهُ فِي الغَيْبِ.. بَيْنَ السُحْبِ.. فَوْقَ النّيّراتِ



وَلَدي.. لَيْتَكَ تَدْرِي كَيْفَ بَاتَتْ أُمْسياتي
لَوْ بِساطُ الأَرْضِ طِرْسي، وَلَوِ البَحْرُ دَوَاتِي
لَمَلَأْتُ الكَوْنَ إِيقَاعاً حَزِينَ الصّفَحاتِ
فَسَلِ الرّحْمَنَ فِي أَيّامِ عُمْرِي البَاقِيَاتِ
رَحْمَةً مِنْهُ، تُعَزّيني إِلى يَوْمِ مَمَاتِي
إِنّ إِيمانِي بِرَبّي وَحْدَهُ طَوْقُ نَجَاتِي

نحن باقون هنا ..

نحن باقون هنا ..
هذه الأرض من الماء إلى الماء .. لنا
ومن القلب إلى القلب .. لنا
ومن الآه إلى الآه ..لنا
كل دبوس إذا أدمى بلادي
هو في قلبي أنا
نحن باقون هنا



هذه الأرض هي الأم التي ترضعنا
وهي الخيمة ، والمعطف ، والملجأ
والثوب الذي يسترنا
وهي السقف الذي نأوي إليه
وهي الصدر الذي يدفئنا ..
وهي الحرف الذي نكتبه ..
وهي الشعر الذي يكتبنا ..
كلما هم أطلقوا سهما عليها ..
غاص في قلبي أنا
سندباد كان بحارا خليجيا عظيما .. من هنا
والذين اشتركوا في رحلة الأحلام ، هم أولادنا
والمجاديف التي شقت جبال الموج كانت من هنا ..
إننا نعرف هذا البحر جدا .. مثلما يعرفنا ..
فعلى أمواجه الزرق ولدنا
ومع الأسماك في البحر سبحنا ..
ومع الصبيان في الحي .. لعبنا .. وسهرنا .. وعشقنا ..
هذه الأرض التي تدعى الكويت
هبة الله إلينا
ورضاء الأب والأم علينا
كم زرعنا أرضها نخلا وشعرا
كم شردنا في بواديها صغارا
ونخلنا رملها شبرا فشبرا

وعلى بلور عينيها جلسنا نتمرى
هذه الأرض التي تدعى الكويت
بيدر القمح الذي يطعمنا
نعمة الرب الذي كرمنا
ويد الله التي تحرسنا
قد عرفنا ألف حب قبلها ..
وعرفنا ألف حب بعدها ..
غير أنا
ما وجدنا امرأة أكثر سحرا
ما وجدنا وطنا
أكثر تحنانا ، ولا أرحم صدرا

هذه الأرض التي تدعى الكويت
هي منا .. ولنا
كل دبوس إذا أوجعها .. هو في قلبي أنا ..
هذه الأرض التي تدعى الكويت ..
نحن معجونون في ذراتها ..
نحن هذا اللؤلؤ المخبوء في أعماقها ..
نحن هذا البلح الأحمر في نخلاتها
نحن هذا القمر الغافي على شرفاتها
هي عطر مبحر في دمنا
ومنارات أضاءت غدنا
وهي قلب آخر في قلبنا
الكويتيون باقون هنا
الكويتيون باقون هنا
وجميع العرب الأشراف باقون هنا
الكويتيون باسم الله .. باسم السيف ..
باسم الأرض ، والأطفال ، والتاريخ
باقون هنا
نلثم الثغر الذي يلثمنا
نقطع الكف التي تضربنا

د/ سعاد الصباح

حديث ابى نفسي

ادْفَعي زَوْرَقِي إِلَى النُّور يَا نَفْسِي، وَسِيري بِهِ لِبَرّ الأمان
وَكَفَى مَا احْتَمَلْتُ مِنْ شَجَنِ اللَّيْلِ، وَعَصْفِ النَّوَى، وَظُلْمِ الزَّمان
كُنْتِ كَالرَّوْضِ تَزْدَهِينَ عَلَى الكَوْنِ بِسِحْرِ العُطور والألوان
كُنْتِ كَالشَّمْسِ تَغْمُرِينَ مَدَى الأرْضِ بِاحْتِوَاءِ حُسْنِكِ النُّوراني
فَتَحَوَّلْتِ كَالخَرَائِبِ وَالأطْلال مَأوىً لِلْبُومِ والغِرْبان
وَتَبَدَّلْتِ فَالزُّهورُ هَشِيْمٌ، وَالسَّنَى فَاحِمٌ مِنَ النِّيران



وَالهَوى قِصَّةٌ نَعَتْها اللَّيَالِي.. والنَّدَى أدْمُعٌ عَلَى الأجْفان
آهِ يَا نَفْسُ لَوْ مَلَكْتُ مَصيري، وَتَحَكَّمْتُ فِي هَوى وجْداني
لَتَجَمَّلْتُ بالسُّمُوّ، وَبالصَّبْر، لِألقَى سَعادَةَ النِّسْيان..
غَيْرَ أنّي فَقَدْتُ فِي مَهْمَهِ الحُبِّ بَقَايا إرادَةٍ فِي كياني
وَتَعَثَّرْتُ فِي طَرِيق حَياتِي، كَخَيال يَجْري وَرا إنْسان
أيُّها الحُبُّ.. يَا مَلاذَ المَساكين، وَيَا رَحْمَةً مِنَ الرَّحْمَن
أنَا لَوْلاكَ لانْحَدَرْتُ إلَى السَّفْح، وَلَمْ أرْتَفِعْ لِسَمْتِ التّفاني
فَانْتَشِلْ زَوْرَقِي إلَى شَاطِئ الأمْن وَهَدِّئْ لَواعِجَ الحِرْمان
وَأعِدْ لِيَ العَهْدَ الَّذِي يَجِدُ القَلْبُ بِهِ عَوْدَةً إلَى نِيسَان..

صلاة

كلماتِي مُرّةٌ كَالصّبْرِ، حَرّى كَدُموعِي..
مُنْذُ أنْ جَارَتْ يَدُ المَوْتِ عَلَى أغْلَى شُموعي
وَرَحَى المِحْنَةِ لا تَنْفَكُّ عَنْ سَحْقِ ضُلُوعِي
آهِ.. مِنْ وَحْشَةِ أحْبَابِي، وَمِن فَرْطِ نُزُوعي
آهِ.. مِنْ صَرْخَةِ أشْجانِي، وَأنّاتِ وُلُوعي
وَمِنَ اللّيْلِ الّذِي عَذّبَنِي، دُونَ هُجوعِ
والسّوادِ الضّارِبِ الحُلْكَةِ فِي كُلِّ الرُبوعِ
يَا إلهِي.. اقْبَلْ صَلاتِي، وَامْتِثالِي، وَخُشوعِي
فَهْيَ قُرْباني إلى ذاتِكَ، فِي شَوْقِي وَجُوعي
لِلِقاءِ ابْني الّذِي رَاحَ إلَى غَيْرِ رُجوعِ..

الدكتورة سعاد محمد الصباح ٢٠١٩.

جنتي ... كوخ وصحراء وورد



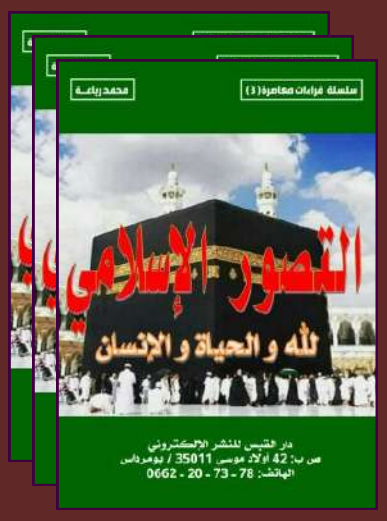
جنتي كوخٌ وصحراءٌ وردُ
وصباحٌ شاعريٌ حالمٌ
وأردُّ القيدَ عن حريتي
يا لعينيه ، ويا لي منهما
ها هي الصحراء ملكي ، وأنا
أجعلُ الرمل قصورا ، وأنا
وأرى الصبار أجلى زينتي
وأرى القفر رياضاً غضّةً
يا حبيبي ، هذه أحلامنا

وحبيب هو لي ربٌ وعبدُ
أتغنّى فيه بالحب وأشدو
كاذبٌ من قال أن الحب قيدُ
فيهما دفءٌ وإشراقٌ وسعدُ
وحبيبي بالأماني نستبدُّ
بذُراها في جلال الملكِ أبدو
فهو لي تاجٌ وخلخال وعِقْدُ
أنا فيها ظبية تلهو وتعدو
آهِ لو يَصدِقُ للأحلامِ وعدُ

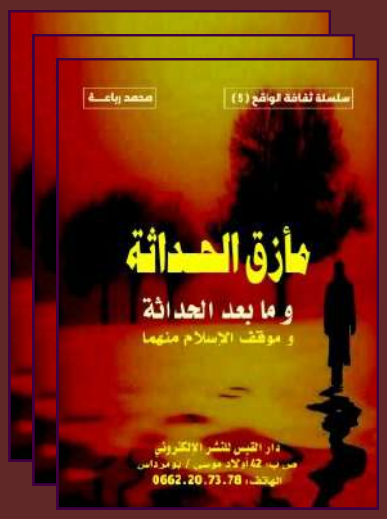
نبذة عن القصيدة

وكالة القبس للنشر الرقمي

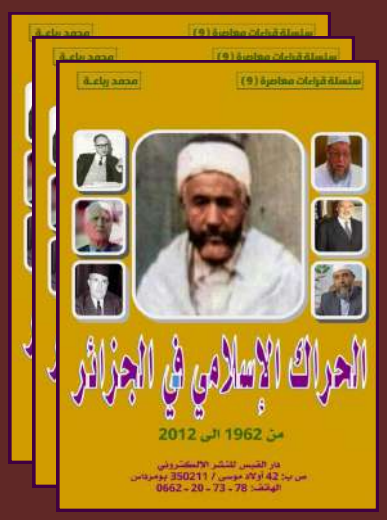
بومرداس ، الهاتف: 0662 20 73 87



عقيدة المسلم المعاصر، بشكل جديد و أسلوب بسيط، تحليل عميق، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.



لأول مرة في الجزائر، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما .



تاريخ موجز و مركز للحركة الإسلامية الجزائرية، بعد الإستقلال، بشقيها الرسمي و الشعبي .

عناوين متوفرة بصيغة (PDF) بموقع (Foula Book) و مواقع أخرى



د/ سعاد الصباح

نخلة خليجية شامخة... في زمن العمالقة

بقلم: محمد رباعة

د/ سعاد الصباح الإنسانة و الشاعرة، تجربة فريدة في التاريخ العربي الإسلامي الحديث ، صوت نسائي يصدح شعرا منبعث من صحراء قاحلة... الكويت بداية ستينيات القرن الماضي، لم تكن شيئا مذكورا، سوى صحراء قاحلة أهلها يعيشون في الخيم على ضفاف البحر و يمتهنون الصيد و القرصنة و نهب السفن المارة، و يأكلون السمك و لحم الجمال.

د/ سعاد الصباح ولدت وفي فمها ملعقة ذهب، ولدت ببصرة العراق حيث ولد والدها و درست هناك في مدارسها و ثانويتها، و لذلك تعلقت بالعراق و عشقته كما تعشق وطنها الأصلي الكويت فكتبت في مناجاة العراق قصيدتها الرائعة قصيدة حب لسيف عراقي التي تقول فيها:

أنا إمرأة قررت أن تحب العراق...
وأن تتزوج منهُ أمام عيون القبيلة ...
فمنذ الطفولة...
كنت أكحلُ عينيَّ بليل العراق ...
وكنتُ أحنيِ يديَّ بطين العراق ...
وأتركُ شَعْري طويلاً ليشبهَ نخل العراق ...
أنا إمرأة لا تشابه أي إمرأة، أنا البحر والشمس واللؤلؤة ...
مزاجي أن أتزوج سيفاً وأن أتزوج مليون نخلة وأن أتزوج مليون دجلة ...
مزاجي أن أتزوج يوماً صهيل الخيول الجميلة ...

د/ سعاد الصباح الأميرة الشاعرة بدأت في نظم الشعر كمحاولات أولى أظهرت قوة الموهبة و صدق الشاعرية، و هي فتاة صغيرة لا تزال تدرس في التعليم الثانوي، حيث نشرت ديوانه الأول (ومضات باكرة) و ديوانها الثاني (لحظات من عمري) سنة1961 و اذا علمنا أنها من مواليد 1942 نعرف أن الموهبة قد غمرتها مبكرا و ربما و هي في سن المراهقة، و من دون شك كانت لديها محاولات كخواطر و قصائد طفولية قبل أن تنضج القصيدة لديها وتصبح جاهزة للقول أو النشر.

صحيح أن وضعها الإجتماعي كأميرة شابة سليلة عائلة الأمراء ساعدها من دون شك على النشر، في تلك السن المبكرة، لكن النقاد الذين درسوا مسارها الأدبي منذ الستينيات و عايشوا بداياتها الأولى أكدوا بكل موضوعية، ان الأميرة الشاعرة سعاد الصباح كانت بحق نخلة خليجية و شاعرة موهوبة، ولدت ناضجة في زمن العمالقة و الكبار، الذين احتلوا ساحة الشعر على امتداد جغرافية العالم الإسلامي، و أثروا بشكل أو بأخر على وجودها كشاعرة ، و قلصوا الى حد كبير من انتشارها و شهرتها، زيادة على ما ترسب من تقاليد عربية بالية تعتبر صوت المرأة عورة ولو كانت ترتل القرآن الكريم .. تزامن ظهور الأميرة الشاعرة، د/ سعاد الصباح في بداية ستينيات القرن الماضي، مع وجود قامات شعرية عربية شامخة من الرجال و النساء ، يكتبون القصيدة الملتزمة، يتغنون بالوطن ويحلمون بوحدة عربية و إسلامية، وينادون بتحرير فلسطين من النهر الى البحر و يتوعدون إسرائيل بالموت و الرمي في البحر.

جاءت الشاعرة د/ سعاد الصباح في عصر عمالقة الشعر العرب... الفلسطينية فدوى طوقان (1917 / 2003) التي نشرت ديوانها الأول (وحدي مع الأيام) سنة1952 عندما كانت شاعرتنا الأميرة في العاشرة (10) من العمر، و الشاعر العربي الكبير نزار قباني (1923 / 1998) الذي ملأ الدنيا و شغل الناس، و بالغ في التغني بالمرأة ووصف مفاتنها حتى لقبه النظام الرسمي العربي بشاعر المرأة ليغطي على قصائده السياسية التي هجا فيها حكام الخليج خاصة، و انتقد بشدة النظام العربي، و هو جزء منه، باعتباره كان سفيراً لبلاده سوريا في عدة عواصم غربية، وتزامن حضورها في المشهد الثقافي العربي كشاعرة مع ، ظهور شاعر المقاومة الفلسطيني محمود درويش، و هو من جيلها، حيث أصبح شعره بحد ذاته مقاومة، و كلماته رصاص، و ابياته صواعق... في مثل هذه الظروف المزدحمة بقامات الشعر من الجنسين، جاءت سعاد الصباح تمشي بخطوات الأميرات هادئة و خفيفة وواثقة... لكن هل استطاعت أن تنافس اولئك الكبار، طوقان، قباني و درويش؟ لم تتمكن من ذلك و كان صوتها خافتا لأسباب لا علاقة لها بإنتاجها الشعري من حيث الجودة و الجمال، ولكن لأسباب اجتماعية و تجاهل الإعلام العربي عمدا لهذا الصوت النسائي العربي الذي أظهر تمردا محسوبا و هادئا على التقاليد العربية الجاهلية البالية، الإعلام العربي في الخليج سيطر عليه الملوك و الأمراء، و حاولوا السيطرة على كل منبر شبه مستقل.

د/ سعاد الصباح ليست مجرد شاعرة متميزة و طفرة نادرة قلما يجود بها الزمن، ظهرت في عصر العمالقة و تمكنت من حفر مكانة محترمة لها في جغرافية الأدب العربي الحديث، و لكنها متمكنة من السياسة و الإقتصاد و تجيد اللغة الإنجليزية كتابة و نطقا، و هي أيضا رسامة ماهرة تتقن رسم البورتريهات بجدارة فائقة، حصلت على شهادة الماجستير من جامعة لندن في عام 1976، كما حصلت على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة ساري جلفورد في لندن عام 1981، وكان عنوان رسالتها لشهادة الماجستير هو »التنمية والتخطيط في دولة الكويت«، ورسالتها لشهادة الدكتوراه حملت عنوان »التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي ودور المرأة« قدمتها باللغة الإنجليزية وترجمتها لاحقًا إلى اللغة العربية،

د/ سعاد الصباح غزيرة الإنتاج، حيث نشرت الكثير من الدواوين الشعرية، و آخر ما نشرت (لك وحدك 2016) (قراءة في كف الوطن 2018) (وللعصافير أظافر تكتب الشعر) (أنت وأنا والليل 2023) د/ سعاد الصباح هي آخر عمالقة الشعر العربي النسائي في العصر الحديث، بل هي سلطانة الشعر العربي الحديث دون منازع، بعد رحيل العمالقة الكبار، فدوى طوقان، نزار قباني ، محمود درويش، نازك الملائكة، لم يبق من يقول شعرا سوى د/ الشاعرة العربية الخليجية المسلمة، سعاد الصباح .

رموز الحداثة العربية يصفونها في كل مرة بالشاعرة المتمردة و هو وصف صحيح و دقيق ، لكن تمرد الشاعرة ليس كما يتصورها جماعة الحداثة، ليس تمردا على القيم الروحية و الثوابت الإسلامية، و إنما هو تمرد على عادات و تقاليد عربية موروثة عن العهد الجاهلي ما أنزل الله بها من سلطان، د/ سعاد الصباح سيدة عربية مسلمة محترمة و ملتزمة، ليس في شعرها إسفاف ولا إباحية حداثية و إنما هو شعر عفيف نظيف و أدب محترم.... أطال الله عمرها.

عمرها الآن 84 سنة من العمر ، و رغم ذلك لا تزال كما الغزالة، تتمتع بصحة و عافية و حسب الصور المرفقة مع آخر حديث صحفي أجراه معها موقع الجزيرة في شهر جانفي 2026 فمازالت ملامحها كما هي و لم تتغير، و كأنها إبنة العشرين أو الثلاثين، كما تتأثر نفسيا كثيرا بغياب زوجها الراحل الأمير عبد الله مبارك الصباح (رحمه الله) الذي غادر هذه الدنيا الفانية في : 15 جوان 1991

م/ رباعة


ثمان سنوات.. و مازال الخير
القبس
سياسية ثقافية رقمية، العدد: 85 فبراير 2026
الحرب الإسرائيلية/ الأمريكية على إيران
معركة إثبات الوجود


اللغط حول "غارا جبيلات"
أهو الخوف على الجزائر أم الخوف منها؟
القبس
زواج الصيديار
حل لمشكلة العنوسة، أم تقنين لها؟
FOULABOOK.COM


دبلوماسية الاستثمارات..
كيف تعيد الجزائر صياغة قوتها الناعمة في الساحل؟
القبس
عصابة الفرنكوفيل
أذرع في الداخل
و في الخارج
شهرية سياسية ثقافية رقمية، العدد: 90 سبتمبر 2026 السنة الثامنة
المؤامرة على التعليم الأصلي سنة 1977
القصة الكاملة


الرئيس تبون والرقمنة.. وزير يكشف اين كانت تتبخر مئات المليارات
القبس
في النساء المتعورات ...
ريم الوريمي
سياسية ثقافية رقمية، العدد: 87 جوان 2026
من يموّل الجزائر
من تكاليف الدبلوماسية العامين في فرنسا
ويكيليكس تركيا تؤيد تبون
تحليل صحفي للوضع (وجهة نظر)
تكليف صقر شباط قرطعة أخلاقي في الرئاسة


القبس
سجينان في سجون تونس
بقلم: محمد كريشان
قيس سعيد
ديكتاتور عربي ينتظر الترحيل


رئيس الجمهورية يؤكد عزم الدولة على مواصلة الإصلاحات وتنفيذ برامج التنمية
القبس
الإعدام الميداني.. جريمة الكتلة
بقلم: خالد عمر بن ققة
شهرية سياسية ثقافية رقمية ، العدد: 83جانفي./ فيفري 2026
مكة ...
التي رأيت

مكتب الأعمال و السكريتاريا و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة أولاد موسى ، ولاية بومرداس
الهاتف : 96 ـ 99 ـ 78 ـ 0560







وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

ـ بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

ـ تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين